[69] وبوك ثم قال عز وا على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك صوته هذا يوم وا كثر واتره وقل ناصره ثم حمل عليه السلام الغلام على صدره حتى القاه بين القتلى من أهل بيته. قال ولما رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه وأحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول ا صلى ا عليه واله وسلم هل من موحد يخاف ا فينا هل من مغيث يرجو ا بإغاثتنا هل من معين يرجو ما عند ا في إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم إلى باب الخيمة وقال لزينب: ناوليني ولدى الصغير حتى أودعه، فأخذه وأومأ إليه ليقبله فرماه حرملة بن الكاهل الاسدي (لع) بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب: خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما إمتلاتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون على ما نزل بى إنه بعين ا قال الباقر عليه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الارض. قال الراوى: واشتد العطش بالحسين عليه السلام فركب المسناة يريد الفرات والعباس أخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد فرمى رجل من بنى دارم الحسين عليه السلام بسهم فأثبته في حنكه الشريف فانتزع عليه السلام السهم وبسط يديه